

31 - شرح كتاب العبودية - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب العبودية وابراهيم الخليل امام الحنفاء المخلصين. حيث بعث وقد طبق الارض دين المشركين -

00:00:00

قال الله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن قال لا ينال عهدي الظالمين تبين ان عهده بالامامة لا يتناول الظالم فلم يأمر الله سبحانه ان فلم يأمر الله سبحانه ان يكون الظالم اماما - 00:00:25
واعظم الظلم الشرك وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين والامة هو معلم الخير الذي يؤتم به كما انه القدوة الذي يقتدى به والله تعالى جعل في ذريته النبوة والكتاب وانما بعث الانبياء بعده بملته. قال تعالى ثم اوحينا اليك ان -

00:00:49

اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. وقال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين وقال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. وقال تعالى - 00:01:19
وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا حنيفا وما كان من المشركين. قولوا امين بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - 00:01:44

الى قوله ونحن له مسلمون وقد ثبت في الصحيح عن النبي الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد - 00:02:01
لما ذكر المصنف رحمه الله تعالى حاجة ابراهيم لقومه والزامة لهم بالحجج البينات والدلائل الواضحات على ان الحق والامن والنجاة من المخاوف والشروع انما هو لاهل التوحيد والاخلاص لا لاهل الشرك والكفر والتنديد. لما بين ذلك رحمه الله تعالى في سياق -

00:02:25

كلامه الذي سبق اخذ يبين مكانة ابراهيم الخليل عليه السلام ومنزلته العلية وان الله عز وجل اتخذه خليلا وانه عليه السلام كان امة قانتا لله حديثا ولم يكن من المشركين الى غير ذلك مما بينه - 00:03:05
الله تعالى قال وابراهيم الخليل امام الحنفاء المخلص المخلصين امام الحنفاء المخلصين. امام الحنفاء اي قدوتهم حنفاء اي المائلون على الكفر والشرك والضلال والباطل الى الحق والهدى والتوحيد والاخلاص والمخلصين اي اعمالهم لله. فلا شرك - 00:03:35

ولا اتخاذ الانداد. وانما اعمالهم كلها قائمة على الاخلاص لله تبارك وتعالى فابراهيم الخليل عليه السلام امام الحنفاء المخلصين كما قال جل وعلا قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اسوة اي قدوة - 00:04:14
لانه عليه السلام امام اي قدوة. كذلك قوله تعالى ان ابراهيم كان امة اي اماما في الخير وقدوة في الخير عليه صلوات الله وسلامه. قال حيث بعث وقد طبق الارض دين المشركين. اي ان الارض - 00:04:45

خيم عليها الضلال وطبقها الجاهلية. واصبح ليس فيها الا اهل الشرك. وعبادة غير الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ابتلاهم بكلمات ابتلاه اي امتحنه وبكلمات الكلمات اي الاوامر والنواهي امره سبحانه وتعالى باوامر ونواه عن نواهي - 00:05:12

ابتلاه بذلك امتحانا واختبارا فاتمهن اي اتم الامتثال لله عز وجل والطواعية له والانقياد لما امره سبحانه وتعالى به اتم ذلك وكمله

ووفى بما امره ربه سبحانه وتعالى به فاتهمه - 00:05:52

فكان مكافأة ذلك ان جعله الله سبحانه وتعالى اماما ان جعله الله سبحانه وتعالى اماما وهذا فيه ان الامامة فالدين انما تنال باجتماع صفات الخير في العبد واكتمالها فيه كما يستفاد ذلك من قوله فاتهمه - 00:06:26

اي اتم ما امره الله سبحانه وتعالى به. وما دعاه سبحانه وتعالى للقيام به فكمّل ذلك. وتتم ذلك فالامامة انما تكون بتكميل العبد

لمقامات الدين واوامر رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:07:02

وفي الدعاء دعاء عباد الرحمن واجعلنا للمتقين اماما معنى ذلك وفقنا يا الله لان نكمل اعمال الخير وصفات الخير حتى نكون بذلك

قدوة للمتقين بان تم اولاً بالمتقين فنعم الاعمالهم - 00:07:28

وتتحلى بحليتهم وتتنصف بصفاتهم فنكون حينئذ قدوة للمتقين فالامامة في الدين لا تنال الا بذلك وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما

صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون قال اني جاعلك للناس اماما. اني جاعلك للناس اماما - 00:07:56

فقال عليه السلام ومن ذريتي ومن ذريتي وهذا سؤال وطلب ان تمضي هذه الامامة ومقامات الاقتداء قال ومن ذريتي قال الله عز

وجل لا ينال عهدي الظالمين وهذا فيه ان - 00:08:25

عهد الله سبحانه وتعالى بالامامة لا يناله الظالم لا يكون الظالم اماما فمن كان ظالما ليس اماما الا ان كان المراد بالامامة الامامة

بالباطل والضلال فنعم كما قال عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف - 00:08:54

على امة الائمة المضلين فالامامة في الدين لا تكون من الضالين بل من ارادها لنفسه يجاهد نفسه على البعد عن الظلم اذا كان من اهل

الظلم لا لا ليس اهلا ان يكون - 00:09:22

من الائمة في الدين لان الامامة في الدين لا ينالها الظالم لا ينال عهدي الظالمين قال فبين ان عهده بالامامة لا يتناول الطالب. ان

عهده بالامامة لا يتناول الظالم فلم يأمر سبحانه ان يكون الظالم اماما. لا يكون للظالم قدوة للناس. وانما الامام - 00:09:40

هو من اجتمع فيه صفات الخير واكتملت فيه صفات الخير فكمّلها وتممها فصار بذلك اهلا لان يقتدى به. في ابواب الخير وصفات

الخير ولهذا احيانا بعض السلف يتحدثون عن صفاته في في ترجمته يقولون اجتمعت فيه صفات الخير - 00:10:12

اجتمعت في صفات الخير اذا اراد الانسان ان ينظر الى باب العبادة يجده من اهله باب الاخلاق الى غير ذلك فالامامة في الدين انما

تنال بذلك. اما الظالم لا يكون اماما - 00:10:38

قال واعظم الظلم الشرك اعظم الظلم الشرك فاهل الاشراك بالله سبحانه وتعالى ابعد الناس عن هذا المقام ابعد الناس عن هذا المقام

وان كان هذا الباب يقع في انحرافات شديدة - 00:10:58

في من يعتقد فيهم الامامة ويظن فيهم الامامة حتى ان بعضهم اصبح يستدل على الاعمال الشركية بمن يسمونهم بالائمة ويستدلون

على الاعمال الشركية بالائمة. ومراد بذلك الائمة الذين يزينون للناس الباطل - 00:11:21

ولهذا من لطائف استدلال شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمه الله على التوحيد في بعض رسائله قال التوحيد يستدل له وذكر عدة

امور قال ومنها الامامة استدلال التوحيد بعدة امور وذكر من هذه الامور الامامة - 00:11:55

الامامة دليل على التوحيد ثم اورد قول الله سبحانه وتعالى ان كان الحديث يعني عن عن هذا الباب في باب الاستدلال عن الامامة

والائمة والاستدلال بكلام الائمة اورد قول الله تعالى ان ابراهيم كان امة - 00:12:19

امة قانتة فاذا كان الاستدلال بالامامة فليستدل باخوان ابراهيم خليل امام الحنفاء عليه السلام اني جاعلك للناس اماما فكيف يحتج

محتج بالائمة ويستدل في هذا المقام باقوام يزعم انهم ائمة - 00:12:36

ويدعى انهم ائمة ولا يلتفت الى اقوال امام الحنفاء خليل الرحمن عليه السلام قال واعظم الظلم الشرك اي ان المتلوث بالشرك لا يمكن

ان يكون اماما اي قدوة في الخير - 00:13:04

قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فبرأه الله ونزهه من الشرك قال ولم يكن من المشركين وهذه

الاية فيها صفات من حقق التوحيد - 00:13:27

ولهذا اوردها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه التوحيد باب من حقق التوحيد لان هذه صفات امام محقق

التوحيد ابراهيم الخليل عليه السلام ان ابراهيم كان امة - [00:13:53](#)

اي اماما في الخير وحده وقد مر معنا انه وجد في زمان طبق فيه الشرك الارض قيمت الجاهلية وضربت في باطنابها في كل مكان

فكان اماما اي كان وحده قدوة في الخير - [00:14:12](#)

التوحيد والاخلاص والدعوة الى عبادة الله سبحانه وتعالى امة قانتا لله قانتا لله والقنوت المداومة مداومة الطاعة وملازمة العبادة

وقوله لله اي مخلصا قنوته لله سبحانه وتعالى حنيفا اي مائلا عن - [00:14:36](#)

الشرك والضلال والباطل الى الحق والهدى ولم يكن من المشركين اي بعيد عنه تمام البعد عن الشرك كله صغيره وكبيره دقيقه وجليله

ولم يك من المشركين والامة قال قال ان ابراهيم كان امة. يقول شيخ الاسلام والامة هو القدوة بفعل الخير - [00:15:06](#)

هذا هو الامة المراد بالامة القدوة بفعل الخير سبق الاشارة الى ان لفظة امة لها اطلاقات ولها معاني فتارة تطلق الامة ويراد بها

الجماعة من من الناس وتارة تطلق ويراد بها القدوة. فقلوه ان ابراهيم كان امة قال الامة هو القدوة. بفعل الخير - [00:15:41](#)

الذي يتم به كمال القدوة الذي يقتدى به اقرأ ما عندك قال والامة هو معلم الخير الذي يؤتم به. كما ان القدوة كما ان القدوة الذي

يقتدى به. كما انه القدوة الذي يقتدى به - [00:16:13](#)

نعم هذا اوضح والامة هو معلم الخير والامة هو معلم الخير او او كذلك القدوة بفعل الخير لكن ما بعده الذي يؤتم به كما انه

كما انه القدوة الذي يقتدى به. نعم الذي يهتم به كما انه القدوة الذي يقتدى به - [00:16:34](#)

هذا معنى الامة وهو معنى الايمان الامام هو الذي اجتمعت فيه صفات الخير فاصبح اهلا ان يؤتم به وان يقتدى به بحيث كل صفة من

صفات الخير يجد الناس فيه قدوة لهم في تلك الصفات - [00:16:58](#)

هذا معنى الايمان الذي اجتمعت فيه صفات الخير فكملمها واتمها فاصبح قدوة للناس في ذلك. والله تعالى جعل في النبوة والكتاب

وانما بعث الانبياء بعده بملته. اي الملة الحديثية قال - [00:17:19](#)

قال الله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين فالذين بعده امروا باتباع ملته التي هي الحنيفية ملة

التوحيد وقال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين - [00:17:47](#)

اولى الناس واحقهم ابراهيم الخليل عليه السلام هم الذين اتبعوه النبي اي محمد عليه الصلاة والسلام لان ملته هي الملة الحنيفية

التي بعث بها خليل الرحمن عليه السلام وقال الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان -

[00:18:21](#)

من المشركين وقال تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين لو امنا بالله وما انزل

اليانا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما - [00:18:54](#)

اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. كل هذه الايات ساقها رحمه الله تعالى مبينا من خلالها امامة ابراهيم

الخليل وانه آ عليه السلام كان ابعد الناس عن الشرك ونزهه الله سبحانه وتعالى - [00:19:18](#)

من ذلك وان الايمان لا يكون الا بهذا وان من كان متلوثا بالشرك او شيء من الباطل لا ينال هذه الرتبة العلية والمنزلة الرفيعة التي هي

الامامة في الدين. نعم - [00:19:45](#)

قال رحمه الله وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم خير البرية فهو افضل الانبياء بعد النبي صلى الله

عليه وسلم. هذا نعم وهو خليل الله تعالى نعم هذا ايضا - [00:20:07](#)

اه نظير ما سبق في بيان مقام ومكانة ابراهيم الخليل عليه السلام. فيقول ثبت في الصحيح اي صحيح مسلم من حديث انس ابن

مالك رضي الله عنه ان ابراهيم خير البرية. ان ابراهيم خير البرية - [00:20:27](#)

فجاء في صحيح مسلم من حديث انس ان رجلا قال للنبي عليه الصلاة والسلام يا خير البرية ينادي النبي او يخاطب النبي صلى الله

عليه وسلم قال يا خير البرية. قال ذاك ابراهيم - [00:20:47](#)

قال ذاك ابراهيم مع ان نبينا عليه الصلاة والسلام هو خير البرية هو خير البرية وافضل آآ الانبياء وسيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه والدلائل على ذلك والشواهد عليه كثيرة - [00:21:02](#)

ف قيل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ذلك تواضعا قال ذلك خير البرية قالوا من باب هضم النفس والتواضع وقيل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ذلك قبل ان يبلغه - [00:21:25](#)

انه خير اه البرية وخير ولد ادم وافظله صلوات الله وسلامه عليه. لكن شاهد هذا الحديث مقامنا هذا مكانة ابراهيم الخليل عليه السلام وان النبي عليه الصلاة والسلام آآ - [00:21:48](#)

اه وصفه بهذا الوصف ان ابراهيم خير البرية فهو افضل الانبياء بعد النبي. هو افضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وهو خليل الله. تأمل كلمة شيخ الاسلام فهو افضل الناس - [00:22:10](#)

آآ افضل الانبياء بعد النبي طيب ابراهيم الخليل افضل الانبياء بعد ابراهيم اه الخليل عليه السلام. مع ان الحديث الذي ساقه ان رجلا قال للنبي عليه الصلاة والسلام يا خير البرية قال ذاك ابراهيم - [00:22:26](#)

فقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هنا فهو افضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو خليل خليل الله فيه ان اه المعنى المشار اليه انفا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم مما قال ذلك تواضعا او قاله - [00:22:49](#)

قبل ان يعلم هو الحق في معنى الحديث واما خير البرية على الاطلاق هو محمد صلوات الله وسلامه عليه وهو سيد ولد ادم اجمعين صلى الله عليه وسلم. قال وهو خليل الله. ابراهيم - [00:23:07](#)

عليه السلام اتخذه الله تبارك وتعالى خليله وسيأتي سوق شيخ الاسلام رحمه الله للدالة على قال رحمه الله وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه - [00:23:27](#)

انه قال ان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وقال لو كنت متخذنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل الله يعني نفسه صلى الله عليه وسلم - [00:23:46](#)

وقال لا يبقين في المسجد خوخة الا سدت الا خوخة ابي بكر وقال ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. وكل هذا في - [00:24:04](#)

صحيح وفيه انه قال ذلك قبل موته بايام وذلك من تمام رسالته فان في ذلك تمام تحقيق مخالته لله التي اصلها محبة الله تعالى للعبد ومحبة العبد لله خلافا للجهمية - [00:24:20](#)

وفي ذلك تحقيق توحيد الله والا يعبدوا الا اياه ورد على اشباه المشركين وفيه رد على الرافضة الذين يبخسون الصديق رضي الله تعالى عنه حقه وهو اعظم المنتسبين الى القبر - [00:24:39](#)

اللهم وهم اعظم المنتسبين الى القبلة اشراكا بعبادة علي وغيره من البشر. اذا كان مكتوب عندك وهو هذا خطأ شنيع. نعم. جدا. نعم و قال رحمه الله وقد ثبت في الصحيحين - [00:24:57](#)

قد ثبت في الصحيحين من غير وجه انه قال صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا هذا الحديث العظيم فيه مكانة هذين النبيين عليهما صلوات الله وسلامه عند الله تبارك وتعالى - [00:25:24](#)

الله جل وعلا اتخذ ابراهيم اه خليلا واتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا. والخلة اعلى درجات المحبة اعلى درجات المحبة وسينبه شيخ الاسلام لاحقا في ما سيأتي من حديثه - [00:25:48](#)

على خطأ من يقول الخلة لابراهيم والمحبة لمحمد عليه الصلاة والسلام. يقول ابراهيم خليل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم اي والله المحبة لجميع عباد الله المؤمنين الله يحب المتقين ويحب المتطهرين ويحب المؤمنين المحبة للجميع عباد الله المؤمنين لكن الخلة الدرجة عالية - [00:26:13](#)

لم تكن الا لابراهيم ولمحمد. عليه الصلاة والسلام فهما خليل الله محمد وابراهيم اتخذ الله سبحانه وتعالى ابراهيم خليله واتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم خليله فهذا فيه مقام مكانة هذين النبيين عليهما صلوات الله - [00:26:38](#)

والسلام قال وقال صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً أي هذه الخلّة التي هي أعلى درجات آآ المحبة تملأ القلب وتخلل القلب ولا تبقي فيه مجالاً قال لو كنت متخذاً آآ لو كنت - [00:27:03](#)

إذا قليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً هذا إخبار منه عليه الصلاة والسلام بما لا يكون أن لو كان كيف يكون ما لا يكون يعني هو لا يتخذ أحداً خليلاً فيخبر عليه الصلاة والسلام بما لا يكون هو لا لا يتخذ أحداً خليلاً - [00:27:32](#)

لكن قال لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً تخصيص أبا بكر رضي الله عنه بهذا الأمر دون غيره دليل ظاهر وواضح على مكانة أبي بكر رضي الله عنه العلي ومنزلة الرفيعة وأنه أفضل الصحابة على الإطلاق - [00:27:56](#)

وإن أفضل الصحابة على الإطلاق لأن النبي عليه الصلاة والسلام أخبر بهذا الحديث أنه لو اتخذ خليلاً وهو لا يفعل ذلك لاتخذ أبا بكر فأخبر عن أمر لا يكون أن لو كان كيف يكون - [00:28:18](#)

أنه كان كيف يكون فلو اتخذ خليلاً لاتخذ أبا بكر لم يذكر أحداً غيره. فهذا دليل آآ عظيم على فضل أبي بكر رضي الله عنه ومكانته العالية وأنه خير الصحابة - [00:28:37](#)

وأفضلهم أفضل أمة محمد عليه الصلاة والسلام بل دلت الأدلة أنه رضي الله عنه خير الناس في جميع الأمم بعد النبيين دلت الأدلة على أنه رضي الله عنه وأرضاه خير الناس في جميع الأمم بعد النبيين - [00:28:53](#)

وقد ثبت في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام أنه قال أبو بكر وعمر سيد قبول أهل الجنة من الأولين والآخرين عدا النبيين من الأولين والآخرين عدا النبيين أبو بكر رضي الله عنه - [00:29:18](#)

خير أه الناس بعد الأنبياء في جميع الأمم ويدل ذلك أيضاً القرآن الله عز وجل قال كنتم خير أمة أخرجت للناس فامة محمد عليه الصلاة والسلام خير الأمم وأبو بكر رضي الله عنه دلت الدلائل كثيرة أنه خير هذه الأمة - [00:29:38](#)

فاذا خير اتباع الأنبياء عليهم السلام وأفضلهم أبو بكر رضي الله عنه وأرضاه هذا مما يبين لنا المكانة العالية لهذا الصحابي الكريم رضي الله عنه وأرضاه قال لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن صاحبكم خليل الله - [00:30:00](#)

يعني نفسه صلى الله عليه وسلم قليل الله وقال عليه الصلاة والسلام لا يبقين في المسجد خوفاً أي منفذاً إلا سدت إلا خوفاً أبي بكر أن خوفاً أبي بكر وهذا أيضاً فيه مكانة أبي بكر - [00:30:26](#)

آآ العلية ومنزلته الرفيعة وأنه رضي الله عنه وأرضاه خير أمة محمد آآ صلى الله عليه وسلم ثم اتبع ذلك بحديث فيه الرد على أهل الغلو والباطل في الأنبياء والصالحين - [00:30:48](#)

زعموا منهم أنهم يفعلون ذلك من باب المحبة وفعلهم ليس من المحبة في شيء. يقول عليه الصلاة والسلام أن من كان قبلكم يتخذون القبور قبوراً أنبياءهم مساجد إلا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني أنهاكم عن ذلك - [00:31:14](#)

اتخاذ قبور الأنبياء وكذلك اتخاذ قبور الصالحين مساجد الذي جر إلى الوقوع فيه هو المحبة الغير منضبطة بضابط الشرع وإنما محبة مبنية على الهوى. فاذا وجدت محبة غير مضبوطة بضابط الشرع مبنية على الهوى ينشأ عنها مثل هذه الأعمال - [00:31:35](#)

وأول ما نشأ الشرك في البشرية نشأ من هذا الباب دخل الشيطان على الناس من خلال محبة الصالحين ومكانة الصالحين في النفوس لما مات ود وسواع ويغوث ويعوق ونسرى وكانوا في أقوامهم رجالاً صالحين لما ماتوا - [00:32:05](#)

جاء فرعون أه جاء إبليس جاء إبليس إلى أقوامهم وذكرهم بمكانة هؤلاء ومنزلتهم والصالح الذي عرفوا به وقال اتخذوا لهم صور حتى لا ينسى هؤلاء فقط صور تذكارية لهم وكان يهدف بهذا العمل إلى أجيال آتية فيما بعد - [00:32:31](#)

إلى جهال قادمة فيما بعد يخطط إلى أمد بعيد يخطط إلى أمد بعيد يفكر في الأجيال التي بعد فلما استحسنوا هذا العمل ووظعوا لهم صور للذكرى والتذكير بهم جاء الأجيال التي فيما بعد ولما نسي العلم قال أن أبائكم وأجدادكم وضعوا هذه - [00:32:59](#)

أه التماثيل لأنهم إذا سألوها بها أعطوا وإذا استسقوا بها أسقوا وهكذا. فدخل الشرك فاذا اتخذ الصور للصالحين أو البناء على قبورهم والتشييد على قبورهم هما أعظم منافذ الشرك في قديم الزمان وحديثه - [00:33:28](#)

ولهذا بعث النبي عليه الصلاة والسلام علي ابن أبي طالب إلا يدع قبراً مشرفاً إلا سواه ولا صورة إلا طمسها إلاذى قبراً مسرفاً مرتفعاً إلا

سواه. ولا صورة الا طمسها لان - [00:33:51](#)

البناء على القبور واتخاذ التصاوير للصالحين اعظم منافذ الشرك في قديم الزمان وحديثه والنبي عليه الصلاة والسلام في لحظاته الاخيرة كان يا يحذر من صنيع اليهود والنصارى كالذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وكان يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء - [00:34:11](#)

المساجد يحذر من ذلك وفيه انه قال ذلك قبل موته بايام في حديث عائشة انه قال وقت النزاع في لحظاته الاخيرة قال ذلك صلوات الله وسلامه عليه. وذلك من تمام رسالته - [00:34:38](#)
من تمام بلاغه الرسالة والنصح للامة صلوات الله وسلامه عليه قال ذلك محذرا له فان في ذلك فان في ذلك تمام تحقيق مخالفته لله. فان في ذلك تمام تحقيق مخالفته لله - [00:34:57](#)

يعني الى لحظاته الاخيرة وهو ينهى عن اي امر او اي عمل يوصل الى آآ انتقاص حق الله سبحانه وتعالى بالعبودية بالحب والذل والخضوع يريد ان يكون الناس في اعمال مخلصين - [00:35:18](#)
وسد كل ذريعة وكل باب وكل منفذ يوصل الى ظد ذلك ونقيضه وهذا من كمال نصحه وتمام بيانه صلوات الله وسلامه عليه فان ذلك تمام تحقيق مخالفته لله التي اصلها - [00:35:42](#)

ماذا عندك محبة الله تعالى للعبد نعم فان في ذلك تمام تحقيق مخالفته لله التي اصلها محبة الله محبة الله تعالى للعبد ومحبة العبد لله خلافا للجهمية الله الى العبد ومحبة العبد لله كما قال جل وعلا يحبهم ويحبونه - [00:36:04](#)
فعباد الله حقا وصدقا يحبون الله وحبا يورث ذلا وخضوعا وطاعة وعبودية لله ولهذا روح العبادة المحبة كلما قويت المحبة الصادقة في القلب قوي اقبال العبد على الله سبحانه وتعالى وقوية طواعيته وامثاله - [00:36:26](#)

لامر الله سبحانه وتعالى فاوليائه يحبونه وهو سبحانه وتعالى يحب اوليائه. ويجب عبادهم ويحبونه. قال خلافا للجهمية خلافا للجهمية والجهمية فرقة ضالة من اسوأ فرق الضلال واشدها فسادا وبعدا عن الحق - [00:36:51](#)
يتبعون شخصا يقال له الجهم بن صفان واليه ينسبون رأس الضلالة قامت بدعة الجهمية على امور كثيرة منها تعطيل الصفات منها تعطيل الصفات اي جردها وعدم اثباتها ولهذا الجهم وايضا شيخه الجعد بن درهم الذي قتل على ضلالته لانه كان يقول ان - [00:37:18](#)

الله لم يكلم موسى تكليما وما اتخذ ابراهيم خليلا يقول ان الله لم يكلم اه موسى تكريمه ولا اتخذ ابراهيم خليلا ينفون صفات الله فعقيدتهم عقيدة خبيثة فاسدة باطلة فيها نفي صفات الله ومن ذلك نفي ان الله يحب - [00:37:46](#)
فهم يقولون في عقيدتهم. يقول لا يحب ولا يحب هكذا يقولون ولهذا قال شيخ الاسلام خلافا لعقيدة الجهمية الذين ينفون ان الله يحب وانه يحب تعالى الله عما يقولون وسبحان الله عما يصفون - [00:38:12](#)
قال وفي ذلك تحقيق توحيد الله وفي ذلك تحقيق توحيد الله والا يعبد الا الله في هذا العمل الذي اشار اليه شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في حديث النبي عليه الصلاة والسلام لعنة لليهود والنصارى في - [00:38:32](#)

الاخيرة وفي انفاسه الاخيرة صلوات الله وسلامه عليه كانوا اه لما نزل به تقول عائشة كان مغطيا وجهه خميصة فاذا اغتم كشفها ثم قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء المساجد. واتخاذ القبور مساجد يكون بامرین. اما بالبناء على القبر - [00:38:55](#)
او اه الصلاة والعكوف عنده وقصده اه بالعبادة والتقرب فهذا كله كله من اتخاذ القبور مساجد النبي صلى الله عليه وسلم في لحظاته الاخيرة ينهى عن ذلك يلعن اليهود والنصارى لفعلمهم ذلك محذرا مما صنعوا. هذا كله من - [00:39:22](#)

تحقيق التوحيد والا يعبد الا الله والا يعبد الا الله ردا على اشباه المشركين اي الذين يعملون اعمال المشركين ويقومون بافعال المشركين وطريقتهم طريقة المشركين بصرف العبادة بغير الله سبحانه وتعالى - [00:39:50](#)
ولكن يحاولون ان يلبس آآ شركهم وباطلهم آآ لباس الحق ويظهرونه بمظهر الحق ويلقبونه بالقان استخفافا بعقول العوام والجهال ومن لا فهم لهم فيمارسون مثلا الشرك الصلاح ويقولون هذا توسل - [00:40:13](#)

يمارسون التعلق بغير الله والالتجاء الى غير الله ويكون هذا وسيلة وتوسل يدعون غير الله ويستغيثون بغير الله ويذبحون لغير الله ويسمون ذلك اسما اخرى اه حتى ينفق هذا الباطل ويروج عند العوام والجهال - [00:40:45](#)

وقد خاف النبي على امته خوفا شديدا من امثال هؤلاء عندما قال صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين لان خطورتهم على الناس وعلى العوام شديدة جدا. واذا نشأ العامي بينهم - [00:41:09](#)

اذا نشأ العامي بينهم لا يسمع منهم الا ما يهيج في نفسه الباطل ويكتمون عن الحق ولا يبينون لها آيات التوحيد وآيات الاخلاص كل هذه يكتمونها ويخفون عنه يأتونه بالشبهات - [00:41:33](#)

اما بحديث موضوع او بقصة او بحكاية او مثلا بمنامات او باحاديث تكون صحيحة لكنه يفهمونها اياه على غير معناها فاذا نشأ العامي في اوساط هؤلاء اضلوه عن سواء السبيل - [00:41:53](#)

قال وفيه رد على الرافضة الذين يبخسون الصديق حقه رد على الرافضة الذين يبخسون الصديق اي ابا بكر صديق الامة رضي الله عنه وارضاه يبخسونه حقا صديق الامة رضي الله عنه - [00:42:16](#)

ابو بكر هو خير امة محمد عليه الصلاة والسلام ونبينا كما مر معنا في الحديث الصحيح قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فيه دلالة مع احاديث متكاثرة جدا عن نبينا صلى الله عليه وسلم تدل على ان انه افضل امة محمد - [00:42:36](#)

بل ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه صح عنه انه قال لا اجد احدا يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته وحد المفتري صح عن علي رضي الله عنه انه قال لا اجد احدا - [00:43:06](#)

يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته حتى المفتري هذا اعظم الافتراء والكذب ابو بكر رضي الله عنه هو خير امة محمد عليه الصلاة والسلام بل خير امة الانبياء وافضل الناس بعد الانبياء - [00:43:23](#)

ويأتي هؤلاء المخدولون فيبخسونه حقا وليس فقط يزعمون انه اقل من غيره مثلا في الفضل او انقص من غيره في الفضل بل يعتقدون ويقررون في ذلك في كتبهم ويصرحون به بمنطوق قولهم - [00:43:44](#)

انه مكانته والعياذ بالله في النار انزل من منزلة ابليس نعم يقولون ذلك في كتبهم ويثبتونه في كتبهم ويروون في ذلك خرافات وكلاما سقيما من ابطال الباطل حتى في عدد من كتبهم المشهورة ينقلون رواية - [00:44:13](#)

يسوقونها بالاسانيد الى علي بن ابي طالب انه قال انظر ارادوا ان يمدح عليا فاساءوا اليه اعظم اساءة عن يروون عن علي بن ابي طالب انه قال حدثني ابليس ان انه قال - [00:44:44](#)

قلت لله هل هناك احد اسوأ مني او اشد مني عذابا في النار يوم القيامة فقال اذهب الى مالك خازن النار ويخبرك رواية طويلة في ثلاث صفحات موجودة في كتبه - [00:45:12](#)

ذهب اليه وقال قال له ان الله ارسلني اليك تخبرني هل هناك احد اشد مني عذابا قال انطلق فانطلق بي داخل النار قلت يا مالك تحرقني النار. قال لن تحرقك حتى يأتي يومك الذي توعده - [00:45:37](#)

ودخل به مالك الى النار ونزل به الطبقة الاولى ثم ذكر صفات طويلة لها فقال هذي منزلتي؟ قال لا ونزل به الى الطبقة التي دونها ثم ذكر صفتها حديث طويل جدا - [00:46:04](#)

وصفتها كذا الى اخره ثم الطبقة التي اسفل التي اسفل الى ان قال هذه طبقتك قال هل في احد انزل مني؟ قال نعم فنزلوا فاذا بتابوتين وفيهما كذا وفيهما كذا وفيهما كذا من الوان العذاب - [00:46:22](#)

تحت منزلة البيس قال هذه لمن؟ قال لابي بكر وعمر هذا مثله كثير في في كتبهم حتى انهم بناء على عوام هؤلاء وجهالهم ومن يصدقون ائمة الضلال اصبحوا في كل صباح ومساء يلعنون اه الذكر وعمر لانهم لم يقفوا على شيء - [00:46:42](#)

من ما يتعلق بابي بكر وعمر الا مثل هذه الحكايات والمختلقات والروايات المكذوبات والافتراءات ولهذا كانوا بهذه الصفة يبخسون آآ الصديق حقه على انه ينبغي ان يعلن ان بخس هؤلاء - [00:47:08](#)

المخدولون للصديق رضي الله عنه وارضاه حقه وقولهم فيه الاقوال الشنيعة من لعن وغير ذلك كل ذلك لا يضر الصديق بشيء كل ذلك

لا يضر الصديق رضي الله عنه بشيء - 00:47:31

بل انه يزيد يزيده فضلا ودرجاتا وعلوا كما يدل لذلك حديث اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار قال ان المفلس من امتي من يأتي بصلاة وصيام وصدقة ويأتي وقد ضرب هذا وسفك دم هذا - 00:47:53

فما هذا وقذف هذا واخذ مال هذا فيعطى من حسناته فان فئيت حسناته قبل ان يقظم عليه والا اخذ من سيئاته فطرح اليه طرحت النار فهذا كله لا يضر الصديق بل الامر كما قالت عائشة لما نقل لها ان نفرا يسبون الصحابة - 00:48:19
قالت ان الله لما قطع عنهم العمل يعني بالمود ما احب الله ان يقطع عنهم الاجر ما احب ان يقطع عنهم الاجر فهؤلاء يعملون باستمرار في مثالا سب فبكر عمر وغيرهم من الصحابة لكن هذا السب كله حسنات - 00:48:46

لابي بكر وعمر ويأتي هؤلاء مفاليس يوم القيامة كما قال عليه الصلاة والسلام اتدرون من المفلس قال الذين يبخسون الصديق حقه يبخسون الصديق حقه وهم اعظم المنتسبين الى القبلة اشراكا بالبشر - 00:49:08

ماذا عندك؟ اشراكا بعبادة علي وغيره من البشر. نعم. وهم اعظم المنتسبين الى القبلة اشراكا بعلي وغيره من من البشر اضافة الى ما ملئت به قلوبهم من غيظ وحقد وحنق وغل على اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. وطعن - 00:49:34

ووقع فيهم ومن المعلوم والمتقرر ان الطعن في الصحابة طعن في الدين نفسه الطعن الصحابة طعن في الدين نفسه لان الطعن في الناقل طعن في المنقول. واي واي وثوق بدين مطعون - 00:49:59

في نقلته ولهذا الطعن في الصحابة هو في الحقيقة طعن الدين نفسه واعتقاد قدر الصحابة ومكانتهم وفضلهم وعدالتهم هذا جزء من الدين جزء من الدين وجزء من العقيدة ولهذا لا ترى كتابا لامام من ائمة السلف صغير او كبير الا وترى فيه كتابا في العقيدة الا -

00:50:19

وترى فيه اه ما يتعلق بالصحابة ومكانة الصحابة لان هذا جزء من الدين فالطعن فيهم طعن في الدين. لان الطعن في الناقل طعن في المنقول. فاضافة الى ما قام في قلوب من غل وحقد وغيظ على اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. هم اهل - 00:50:45

اعظم المنتسبين الى القبلة اشراكا بعلي وغيره من البشر وهذا ايضا مليء مليء بكتبهم احوالهم من التعلق بالقبور ودعاء المقبورين والذبح لهم والاستغاثة بهم سؤالهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات فيجتمعون عند - 00:51:10

اه القبور ويجمعون بين امرين يجمعون بين امرين استغاثة الصالحين او من يسمونهم الائمة وطعن في خيار المؤمنين قائم على ذلك ونح وبكاء وغير ذلك هو قائم على الاستغاثة بغير الله ودعاء غير الله والاتجاء الى غير الله وفي الوقت نفسه - 00:51:34

اه آ طعن في خيار الامة وخيار المؤمنين من ابي بكر عمر عثمان وحفصة وعائشة وغيرهم من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وازواجه الطاهرات رضي الله عنهم اجمعين نعم قال رحمه الله والخلة هي والخلة وهي كمال المحبة المستلزمة من العبد كمال

العبودية لله ومن الرب - 00:52:05

سبحانه كمال الربوبية لعباده الذين يحبهم ويحبونه ولفظ العبودية يتضمن كمال الذل وكمال الحب فانهم يقولون قلب متيم اذا كان متعبدا للمحبوب. والمتيم المتعبد وتيم الله عبده وهذا على الكمال حصل لابراهيم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم -

00:52:46

ولهذا لم وهذا على الكمال حصل لابراهيم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يكن له صلى الله عليه وسلم من اهل الارض خليل اذ الخللة لا تحتل الشرك اذ الخللة لا تحتل الشرك الشريك - 00:53:14

اذ الخللة لا تحتل الشركة فانه كما قيل في المعنى قد تخللت قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل ايضا يقال الشرك ما لهم فيهما من شرك لا تحتل الشرك او الشركة - 00:53:38

فانه كما قيل في المعنى قد تخللت قد تخللت مسلك الروح. تخللت قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا بخلاف اصل الحب فانه صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح في الحسن واسامة اللهم اني احبهما فاحبهما - 00:53:56

واحب من يحبهما وسأله عمرو بن العاص اي الناس احب اليك؟ قال عائشة قال فمن الرجال قال ابوها وقال لعلي رضي الله تعالى عنه

لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - 00:54:24

رسوله وامثال ذلك كثير وقد اخبر تعالى انه يحب المتقين ويحب المحسنين ويحب المقسطين ويحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص وقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - 00:54:43
فقد اخبر بمحبته لعباده المؤمنين ومحبة المؤمنين له حتى قال والذين امنوا اشد حبا لله اما الخلّة فخاصة وقول بعض الناس ان محمدا حبيب الله وابراهيم خليل الله وظنه ان المحبة فوق الخلّة قول ضعيف - 00:55:08

فان محمدا ايضا خليل الله كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة المستفيضة وما يروى ان العباس يحشر بين حبيب و خليل. وامثال ذلك فاحاديث موضوعة لا تصلح ان يعتمد عليها. نعم - 00:55:31

يقول رحمه الله والخلّة هي كمال المحبة الخلّة التي هي صفة العبد هي كمال المحبة المستلزمة من العبد كمال العبودية لله هي كمال المحبة اي اعلى درجات المحبة وارفعها بحيث يمتلئ القلب بها فلا يبقى - 00:55:47
بها مجال ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما تقدم لو كنت متخذًا من اهل الارض خيرا لاتخذت ابا بكر لكن ليس هناك مجال لهذا الذي هو الخلّة الذي اعلن درجات المحبة هذا كله لله عز وجل لا مجال فيه لغيره. لكن في الوقت - 00:56:16

نفسه عليه الصلاة والسلام يحب آآ اه اصحابه يحبوا اه الصالحين مثل ما سيأتي معنا في الحديث يحب الحسن يحب اسامة الى غير ذلك يحب لكن الخلّة التي اعلى درجات المحبة لا مجال فيها - 00:56:36
ولهذا قال لو كنت متخذًا قليلا ما اتخذت ابا بكر اه خليلا ولكن صاحبكم اه خليل الله قال والقلة هي كمال المحبة المستلزمة للعبد كمال العبودية لله ومن الرب وسبحان كمال الربوبية لعبده - 00:56:59

الله عز وجل اذا اتخذ من عباده خليلا اخذ من عباده خليلا والله عز وجل وصف نفسه في القرآن في مواضع بالمحبة والخل اعلى درجات المحبة والله اتخذ من عباده ابراهيم ومحمد عليهما السلام - 00:57:20
اتخذ ابراهيم خليله واتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا. فهي من الرب كمال الربوبية لعبده الذي بعباده الذين يحبهم ويحبونه. كمال الربوبية المراد بالربوبية هنا ليست العامة وانما الربوبية الخاصة - 00:57:47

الربوبية الخاصة التي اه اه تقتضي كمال تربيتهم على الايمان والعبودية لله وبلوغ اه الدرجات العالية رفيعة قال ولفظ العبودية يتضمن كمال الذل وكمال الحب لفظ العبودية يتضمن كمال الذل وكمال الحب وهذا مر بيانه عند الشيخ رحمه الله - 00:58:06
فانهم يقولون قلب متيم اذا كان متعبدا للمحبوب اذا كان متعبدا للمحبوب ومر ايضا ذكر شيخ الاسلام ان التقييم اخر مراتب الحب اذا كان متعبدا للمحبوب المتيم المتعبد المتعبد وتيم الله عبد الله - 00:58:36

وهذا على الكمال حصل لابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم ولهذا لم يكن له من اهل الارض خليل اذ الخلّة لا تحتل اه الشركة لم يكن له اي لمحمد عليه الصلاة والسلام من اهل الارض خليل اذ الخلّة لا تحتل الشريكة - 00:59:02
المشاركة فانه كما قيل في المعنى قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا. تخللت مسلك الروح اي لم يبقى مكان في الروح ملأت اه ملأتها حبا فلم يبق آآ - 00:59:28

آآ في ذلك اي مسلك لشيء اخر وبلا سمي الخليل خليله يعني كون المحبة تخللت الافؤاد وملأت اه القلب فلم يبق اه لذلك اه لاحد اه في ذلك نصيب او مشاركة - 00:59:50
بخلاف اصل الحب بخلاف اصل الحب هناك فرق بين الخلّة والمحبة. اصل الحب قال بخلاف اصل الحب فانه صلى الله عليه وسلم قد قال في الحديث الصحيح في الحسن واسامة رضي الله عنهما اللهم اني - 01:00:12

فاحبهما واحب من يحبه يحبهما واحب من يحبهما فهذا فيه محبة النبي صلى الله عليه وسلم للحسن واسامة وايضا حبه لعائشة حبه لابي بكر حبه لعلي حبه لغيره جاءت فيه احاديث كثيرة مثل قوله لمعاذ يا معاذ اني - 01:00:31
احبك يا معاذ اني احبك جاء في هذا الباب احاديث اه كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا في في هذا دعوة دعا بها عليه الصلاة والسلام اللهم اني احبهما يعني اسامة والحسن - 01:00:55

فاحبهما واحب من يحبهم هنا دعوة من النبي عليه الصلاة والسلام لكل من يحب الحسن واسامة ان يحبهما الله. دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بان اه يحبه الله - [01:01:13](#)

فالفوز بهذا الامر يقوم بحب هؤلاء وحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين احبهم النبي عليه الصلاة والسلام واحبوه وناصروه فهذا يستفاد منه ان حب الصحابة اه رضي الله عنهم وارضاهم تنال به محبة الله - [01:01:32](#)

ان حب الصحابة تنال به محبة الله سبحانه وتعالى ونقيض ذلك بنقيضه بغض الصحابة ينال به بغض الله سبحانه وتعالى فمن يبغض فمن يبغض الصحابة حريصا يصيبه بغض الله له - [01:01:55](#)

وان يبوء ببغض الله له ومن يحب الصحابة ويكون في قلبه حب للصحابة حري بان يفوز بحب الله سبحانه وتعالى له. قال فاحبهما واحب من يحبهما والنبي صلى الله عليه وسلم يحب اصحابه يحب ابو بكر ويحب عمر يحب علي يحب عثمان يحب جميعا اه اصحابه عليه الصلاة والسلام - [01:02:15](#)

ودعا صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوة احبهما واحب من يحبهما قال وسأله عمرو بن العاص رضي الله عنه اي الناس احب الي؟ قال عائشة. قال فمن الجان؟ قال ابوها - [01:02:41](#)

فهذا فيه حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها وحبه ابيها ابي بكر رضي الله عنه وقال لعلي رضي الله عنه لاعطين الراية اه رجلا لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - [01:02:59](#)

اعطاها بعلي يوم خيبر قال ذلك يوم خيبر ولما قال هذه الكلمة لما قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله الصحابة باتوا يدوقون ليلتهم ايهم اعطاها - [01:03:19](#)

ايهم يعطى؟ ثم ابتدروا مجلسا من اول الصباح كلهم يريد ان يعطاها كل يريد ان يعطى الراية حرصا على ماذا الفوز بهذا الوصف يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [01:03:45](#)

فلما اجتمعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم اين علي قالوا به رمد الامر فيه راية راية جهاد تاج الى من يحمل رأيه ان يكون يبصر الطريق ويرى الطريق قالوا به رمد - [01:04:07](#)

فقال انتوا به فجيء به وكان يقوده من جاء به ما يرى الطريق من شدة الرمد الذي اصاب عينيه فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فبصق بعينه فبرئت فلم يجد - [01:04:27](#)

بعد ذلك رمضان واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الراية. الشاهد من ذلك وصف علي بان بانه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم يحب علي ويحب ابا بكر ويحب - [01:04:47](#)

عثمان ويحب الحسن ويحب اسامة يحب جميع الصحابة والصحابة ايضا كان بينهم حب متبادل وما جاءت هذه التفرقة الا لما وجد رؤوس الضلال وائمة الباطل اخذوا يحبون بعض الصحابة ويظعنون في بعض والا الصحابة كانوا كلهم قلوب - [01:05:06](#)

ومتراحمة متحابة متألفة الف بينهم الاسلام وجمع بينهم اعظم جمع واثق رابطة لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بينهم الله عز وجل الف بينهم بالاسلام وجمع بينهم قال وقد اخبر تعالى انه يحب المتقين ويحب المحسنين ويحب المقسطين ويحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب الذين يقاتلون في سبيل - [01:05:25](#)

صف كانهم بنيان مرصوص. وقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فقد اخبر بمحبته لعباده المؤمنين ومحبة المؤمنين له. حتى قال والذين امنوا اشد حبا لله اذا حب الله للمتقين للمحسنين المقسطين الى اخره - [01:05:54](#)

هل يتعارض مع ما تقدم من انه اه انما اتخذ ابراهيم ومحمد عليه الصلاة والسلام اتخذ ابراهيم خليلا واتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا. فليتعارض لا يتعارض لماذا؟ لان في فرق بين الخلّة وبين المحبة والخلّة اعلی - [01:06:15](#)

اه درجات المحبة ولهذا قال واما الخل فخاصة اما الخلّة فخاصة المحبة عامة المؤمنين اما الخلّة ليست لكل المؤمنين وانما هي خاصة قال وقول بعض الناس ان محمدا صلى الله عليه وسلم حبيب الله - [01:06:37](#)

وابراهيم خليل الله وظنه ان المحبة فوق الخلّة هم ضعيف. هذا دليل على اه خطأ قائل هذه المقالة وايضا جهلة بدلالة اللغة وجهلة

بدلالة ايضاً النصوص فالخلة هي اعلى الدرجات - 01:07:00

فمن قال انه ان ابراهيم خليل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيب الله ومراده بذلك ان المحبة اعلى ماذا يقول في الايات الكثيرة التي اثبت اثبت اه اثبت فيها حب الله للمتقين للمقسطين للتوايين للمتطهرين الى اخر ذلك - 01:07:22
هذا للجميع اما الخلة خاصة ولم تكن الا لابراهيم ولمحمد عليهما صلوات الله وسلامه قال فان محمداً صلى الله عليه وسلم ايضاً خليل الله كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة المستفيضة وسبق ان اشار رحمه - 01:07:44

الله تعالى الى شيء منها قال وما يروى ان العباس يحشر بين حبيب و خليل. ابن العباس يحشر بين حبيب و خليل. اي على المعنى السابق المحبة لمحمد وعليه الصلاة سلام الخلة - 01:08:04
لابراهيم وامثال ذلك احاديث موضوعة لا تصلح ان يعتمد عليها نعم قال رحمه الله وقد قدمنا ان محبة الله تعالى هي محبته ومحبة ما احب كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما - 01:08:26

وهما ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ اخرج الله منه. كما يكره ان يلقي في النار اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من كان فيه هذه الثلاث وجد حلاوة الايمان لان وجود الحلاوة بالشئ يتبع المحبة - 01:08:54
فتله فمن احب شيئاً او اشتهاه اذا حصل له مراده فانه يجد الحلاوة واللذة والسرور بذلك واللذة امر يحصل عقيب ادراك الملائم الذي هو المحبوب او المشتهى ومن قال ان اللذة ادراك الملائم كما يقوله من يقوله من المتفلسفة والاطباء فقد غلط في ذلك غلطا بينا فان الادراك - 01:09:15

يتوسط بين المحبة واللذة فان الانسان مثلاً يشتهي الطعام فاذا اكله حصل له عقيب ذلك اللذة. فاللذة تتبع النظر الى الشئ فاذا نظر اليه التذبه فاللذة تتبع النظر ليست نفس النظر وليست هي رؤية الشئ بل تحصل عقيب رؤيته - 01:09:42
وقال تعالى وفيها ما تشتهي النفس وتلد الاعين. وهكذا جميع ما يحصل للنفس من اللذات والالام. من فرح حزن ونحو ذلك يحصل بالشعور بالمحبوب او الشعور بالمكروه. وليس نفس الشعور هو الفرح والحزن - 01:10:05
فحلاوة الايمان المتضمنة من اللذة به والفرح ما والفرح فحلاوة الايمان المتضمنة من اللذة به والفرح ما يجده المؤمن الواحد من حلاوة الايمان تتبع كمال محبة عبدي لله وذلك بثلاثة امور - 01:10:25

تكميل هذه المحبة وتفريغها ودفع ضدها فتكميلها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. فان محبة الله ورسوله لا يكتفى فيها باصل الحب. بل لابد ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما كما تقدم - 01:10:45
وتفريغها ان يحب المرء لا يحبه الا لله. ودفع ضدها ودفع ضدها ان يكره ضد الامام. اعظم من كراهته الالقاء في النار. نعم هذا كله مزيد بيان وايضاح لما سبق - 01:11:04

والحديث عنه قد يطول آآ فيؤجل الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم ان ينفعنا جميعاً بما علمنا وان يزيّدنا علماً وان يصلح لنا شأننا كله وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - 01:11:20

اللهم اغفر لنا ذنوبنا كله دقا وجله اوله واخره سره وعلنه اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اسررنا وما اعلننا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. اللهم انا نسألك - 01:11:45

حبك وحب من يحبك والعمل الذي يقربنا الى حبك. اللهم زيننا بزيينة الايمان. واجعلنا هداة مهتدين. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك - 01:12:05
فقلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها. انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى - 01:12:25

والتقى والعفة والغنى اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا

واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم يسر لنا - 01:12:45

امرنا ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين واصلح لنا شأننا كله لا اله الا انت اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اقسم لنا من

خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك - 01:13:05

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا

- 01:13:24

تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك

نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خير - 01:13:47

- 01:14:03